Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٣ —

إهتزاز الثقة بصحف المهجر

لقد جاء فى بحث وضعه الباحث الدكتور مجدى حامد — والذى عاش فترة من الزمان فى باريس — أن فترة السبعينيات اقترنت فى العالم العربى ضمن ما اقترنت به من ظواهر بنشأة ظاهرة « الصحف المهجرة » وبالذات بعد تفجر الحرب الأهلية فى لبنان وانعدام « الخدمة » التى كانت تقدم للقراء وللمثقفين العرب وللأنظمة العربية على حد سواء .

ولقد مضت هذه الصحف التى استقرت فى الغالب فى لندن أو باريس — مستهدفة مطلبين أساسيين من الناحية العلنية أو الشكلية وهما :

(أ) البحث عن « الحرية المفقودة » فى الداخل .
(ب) تقديم الخدمة الصحفية المتكاملة للقارىء .

ولكن فى هذه التجربة سقط هذان المطلبان فى الإختبار حيث تمثلت « الحرية » أساساً فى حرية الدفاع بشكل مطلق عن نظام عربى معين والهجوم بشكل مطلق على نظام أو عدة نظم عربية أخرى وبالتالى فقد أصبح هناك « فن » لتقديم الخدمة الصحفية للقارىء العربى يخدم بالضرورة هذا الشكل أو ذاك .

وكما أن القارىء العربى .. فى داخل البلاد العربية قد ارتضى — مستسلماً — ما تقدمه له الصحافة المحلية ، فإن القارىء العربى فى خارج بلاده والذى هاجر لاستنشاق نسيم الحرية كان يقرأ أحياناً كثيرة هذه الصحف والمجلات المهجرة ، وبالصورة المشوهة التى كانت تصدر بها ، لأنه يعشق الكلمة العربية المطبوعة ، وهو فى اغترابه يشتاق إليها ، أما